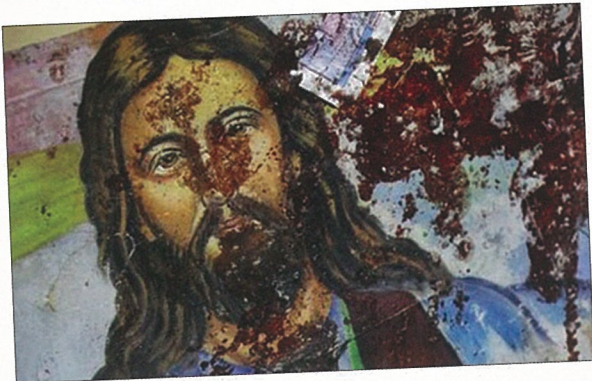


ماريو حنا

السنة السادسة والعشرون - العدد ٢٨٢ سبتمبر / أكتوبر ٢٠١٤



النيروز القديم ... والجديد

آية العدد

«من أجل السرور الموضوع أمامه (المسيح) أحتمل الصليب
مستهيناً بالخزي فجلس في يمين عرش الله» (عب ١٢ : ٢)

في هذا العدد

- ٣ + الأخبار والمناسبات
- ٤ + كيف تحب الناس ويحبونك؟
- ٦ + شهداؤنا المعاصرون
- ٧ + هل يتدخل الله في السياسة ومصائر الشعوب؟
- ٨ + من الأوتار إلى السلاسل
- ١٢ + ذكريات خادم
- ١٤ + مسابقات الصيف (سبتمبر وأكتوبر)
- ١٦ + الأمباطور قسطنطين الكبير
- ١٧ + قصص قصيرة
- ١٨ + أقباط ناجحون بيننا - وكيل الوزارة الفنان الدكتور سمير سيدهم
- ١٩ + كتب ونبذات جديدة
- ٢١ + اجتماعيات - تعازي
- ٢٢ + اجتماعيات - تهاني وأخبار في صور

مثلث الرحمت البابا شنوده

القس أغسطينوس حنا

القمص جوارجيوس قلته

القس أغسطينوس حنا

الدكتور وفائي ميخائيل

القس أغسطينوس حنا

القس أغسطينوس حنا

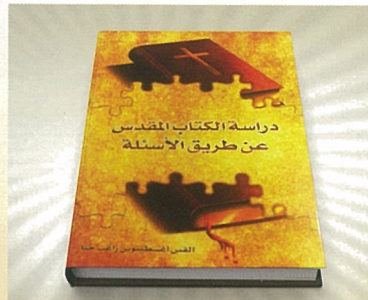
القس أغسطينوس حنا

القس أغسطينوس حنا

القس أغسطينوس حنا

كتب ونبذات جديدة

بمناسبة عيد الصليب ومعرض الكنيسة السنوى لسنة ٢٠١٤
صدر حديثاً للقس أغسطينوس راغب حنا



* كتاب دراسة الكتاب المقدس عن طريق الأسئلة من سفر التكوين إلى سفر الرؤيا (عربي) ويتكون من ٣٢٧ صفحة وبه أكثر من ألف سؤال وألف جواب.

* دراسة أسفار موسى الخمسة Torah عن طريق الأسئلة (أنجليزي)

* الروح القدس وشخصيته ورموزه وأسمائه وأعماله وثماره ومواهبه وموقفنا منه.

* أيوب وأجزخانة الكتاب المقدس

* زواج أكتوبر من مايو

* يا أبني لا تحتقر تأديب الرب

* التعب الباطل والتعب المريح

* النوم في الكنيسة

* الذباب الميت يتلف طيب العطار

* إعرف عدوك

* الشعور المحصاة



مجلة مسيحية قبطية أرثوذكسية تصدر كل
شهرين من كنيسة ماريوحنا الحبيب
كوفينا - كاليفورنيا

ST. JOHN
COPTIC ORTHODOX CHURCH
21329 Cienega Ave.
Covina, CA 91724

وتتبع الكنيسة بطريركية الأقباط الأرثوذكس بمصر
تحت رعاية

قداسة البابا تواضروس الثاني

بابا الأسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية

البابا ١١٨ والخليفة ١١٧ للقديس مرقس الرسول

ونياقة الحبر الجليل الأنبا سريبيون

أسقف لوس أنجلوس

والمجلة تصدر باللغة العربية والإنجليزية وهدفها
نشر الثقافة المسيحية الأرثوذكسية.

تقدم المجلة دراسات في الكتاب المقدس والعقيدة
والتاريخ وأقوال الآباء والطقوس، وكافة
الموضوعات المتعلقة بالحياة الروحية والاجتماعية
والكنسية والأسرية والأخبار والقصص والمسابقات
للصغار والكبار.

قيمة الاشتراك السنوى داخل أمريكا ٥٠ دولار،
وخارج أمريكا ٧٠ دولار شاملة البريد، تبرعاً
لتغطية المصاريف والمجلة ترحب بكل مشترك جديد

وبكل تشجيع مادي

أو أدبي طالبة صلوات الجميع.

رئيس التحرير

القس أغسطينوس حنا

للمراسلة والاتصال

ST. JOHN

P. O. Box 2144

Covina, CA 91722

Tel. (909) 592-0475

Fax (909) 592-5088

I S S N: 1530-5600

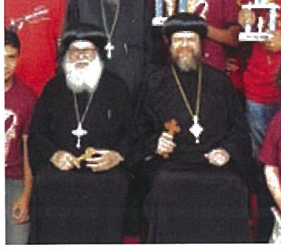
أخبار سبتمبر وأكتوبر سنة ٢٠١٤



٧- اجتمع البابا تواضروس ورؤساء الطوائف المسيحية بمصر مع الرئيس السيسي في أغسطس الماضى وناقشوا أهم قضايا المنطقة وقضايا الأقباط وكن اجتماعاً مثمراً.
+ أصدر قداسته قراراً بابوياً بتعيين نيافة الأنبا كاراس الأسقف العام بسكرتارية المهجر.
+ ناشد قداسة البابا الأقباط حول العالم بتكريس صوم العذراء مع الصلوات لأجل المسيحيين المضطهدين في العراق وسوريا وكل بلاد الشرق الأوسط.

٨ - نيافة الأنبا سرابييون

+ بارك نيافة الأنبا سرابييون ونيافة الأنبا موسى اسقف الشباب مهرجان الكرازة المنعقد بكنيسة ماريوحنا بكوفينا السبت ٩ أغسطس مع عدد كبير من الكهنة ونحو ألف من الشباب وقاما بصلاة القداس ومتابعة النشاط وتوزيع الجوائز على الفائزين من جميع الكنائس. وقد صلى نيافة الأنبا سرابييون العشي مساء.



٩ - ثلاثة تواريخ لا تنسى في تاريخ كنيستنا المعاصر:

٦ أكتوبر ١٩٨١، ٢٥ يناير ٢٠١١، ٣٠ يونيو ٢٠١٣. (أنظر صفحة ٧)



١٠ - مؤتمر لعائلات القادمين الجدد

عقدت كنيسة ماريوحنا مؤتمراً لعائلات القادمين الجدد بالقرية القبطية في Big Bear من ٢٥ - ٢٧ يوليو الماضى أشرف عليه القمص جوارجيوس قلته وخدم به الدكتور نبيل سليمان.

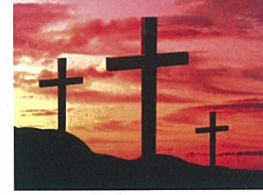


١١ - جمعية الكتاب المقدس المصرية

قام مندوبان عن جمعية الكتاب المقدس بمصر بزيارة كنيسة ماريوحنا يوم الأحد ٢٧ يوليو وبعرض بعض أنشطة الجمعية وبعض لقطات تسجيلية لحرق الأخوان المسلمين لدار الجمعية بما فيها من كتب مقدسة في المنيا وأسيوط. نصل أن يبارك الرب هذه الجمعية للقيام بخدماتها المجيدة في طبع ملايين النسخ من الكتاب الآلهى وتوزيعه.



فى يوم الخميس ١١ سبتمبر تحتفل الكنيسة بعيد الشهداء وبدء السنة القبطية الجديدة ١٧٣١ للشهداء. ستكون العشية مساء الأربعاء ١٠ سبتمبر الساعة ٦,٣٠ مساءً والقداس صباح الخميس من ٨ - ١٠ صباحاً



٢ - عيد ظهور الصليب المجيد

فى يوم السبت ٢٧ سبتمبر تحتفل الكنيسة بعيد ظهور الصليب المجيد. القداس من ٨ ص، والعشية الجمعة ٢٦ من الساعة ٦,٣٠ م

٣ - معرض الكنيسة السنوى (٢٦ - ٢٨ سبتمبر)

تحتفل كنيسة ماريوحنا الحبيب بكوفينا بمناسبة أعياد النيروز والصليب بمعرضها السنوى الكبير لمدة ثلاثة أيام من ٢٦ إلى ٢٨ سبتمبر ٢٠١٤ تحت رعاية نيافة الحبر الجليل الأنبا سرابييون. ويعرض فيه أنشطة الشباب والسيدات والشيوخ مع المكتبة، والمطبخ. ومن أغراض المعرض تسديد ديون الكنيسة وتكملة أيقوناتها (راجع الإعلان على الغلاف الأنجليزى).

٤ - خدمات الآباء الأساقفة الصيفية بكنيسة ماريوحنا.

فى يوم الخميس ١٧ يوليو بارك نيافة الحبر الجليل الأنبا بنيامين إجتماع الأسرة الأسبوعى بكنيسة ماريوحنا بكوفينا وتحدث فيه عن (الحوار فى الأسرة)، وصلى قداس يوم الجمعة، كما باركنا أيضاً فى الخميس التالى نيافة الأنبا يوحنا أسقف الوراق والجيزة وتحدث عن ظهور العذراء فى الوراق، وصلى ووعظ بقداس الأحد ٢٧ يوليو



أحتفل صاحبنا نيافة الأنبا سرابييون ومعه نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب بقداس يوم السبت ١٠ أغسطس بمناسبة مهلاجان الكرازة.

٥ - مؤتمرات الشباب والأطفال والخدام

أقامت كنيسة ماريوحنا مؤتمراتها الصيفية السنوية لجميع الأعمار. وسوف ينعقد مؤتمراً للخدام بفنتورا من ٢١-٢٣ نوفمبر ويخدم به أبونا دانيال عازر.

٦ - حفل الهالوين للأطفال



تقوم كنيسة ماريوحنا بعمل حفل للهالوين يوم الجمعة ٣١ أكتوبر من الساعة ٦-٩ مساءً.

كيف تحب الناس .. ويحبونك ؟

مثلث الرحمت البابا شنودة الثالث

٢ - وفي سبيل محبة الناس. احترم كل أحد. حتي من هو أصغر منك أو من هو أقل منك شأنًا. غالبية الناس يحترمون من هم أكبر منهم. أو من هم أعظم مركزاً ولكنهم يتجاهلون من هم أقل منهم. وبهذا يخسرون الكثيرين..

أما أنت فتدرب علي احترام الكل. لا تقل كلمة فيها إقلال من شأن أحد. أو جرح لشعور إنسان. ولا تعامل أحداً باحتقار أو باستصغار. ولا تتجاهل أحداً مهما كان مجهولاً.

درب نفسك علي اعتبارات تقدير وتوقير بالنسبة إلي أولادك أو أخوتك الصغار أو رؤوسيك أو خدمك.. وأعلم أن أمثال هذه العبارات لن تُنسي. بل سيذكرها أولئك الصغار طول العمر. وسترفع من روحهم المعنوية. وستجعلهم يحبونك. واعرف أن الله لا يحتقرنا علي الرغم من الفارق اللا نهائي بين عظمتنا وضآلتنا. ومع ذلك فإله - تبارك اسمه - يتنازل ويكلمننا. ويتضع مستمعاً إلينا. مهتماً بخلاص نفوسنا.



٣ - لذلك فإن تواضعك في معاملة الناس. عامل مهم في كسب محبتهم لك:

لا تكلم أحداً من فوق. ولا تتعال علي أحد. بل عامل الكل باتضاع. فإن الناس يحبون المتضعين. إن كان لك مركز كبير. إنس مركزك وعش مع الناس كواحد منهم.

إن الاتضاع يستطيع أن يفتح لك حتي القلوب المغلقة. واعرف أن الناس قد يخافون من هو عالي وكبير منهم. ولكنهم يحبون من ينسي مركزه في محبتهم. اكسب إذن محبة الناس لا خوفهم منك.

لا تطلب أن تكون فوق رؤوسهم. إنما اطلب أن تكون داخل قلوبهم.. ولا تظن أن تواضعك للناس يقلل من شأنك. بل علي العكس يرفعك بالأكثر.

٤ - إن أردت أن يحبك الناس. اخدمهم وساعدهم. وابذل نفسك عنهم.

اشعرهم بمحبتك بما تقدمه لهم من معونة ومن عطاء وبذل. إن الذين يحبون ذواتهم. يريدون باستمرار أن يأخذوا وأن يكسبوا. أما أنت فلا تكن كذلك. بل درب نفسك علي البذل والإعطاء. ولتكن علاقتك بالناس تهدف إلي مصلحتهم هم. وليس إلي مصلحتك أنت. انظر كيف تريحهم وتجلب السرور إلي قلوبهم. وكيف تدخل الفرحة إلي حياتهم. بهذا يحبونك. إن أكثر انسان مكروه هو الشخص الأناني. وأما أكثر انسان محبوب فهو الانسان الخوم

مثلث الرحمت البابا شنودة الثالث

المحبة هي قمة الفضائل كلها. أو هي جماع الفضائل كلها ومقياس التدين هو مقدار ما في القلب من حب لله. ومن حب للخير. وحب للغير. وجزاء الإنسان يكون بقدر عمله لهذا الحب. لهذا ينبغي أن يدخل الحب في كل فضيلة. لكي يعطيها قيمتها ويعطيها عمقاً ومعنى وحرارة روحية. كما ينبغي أيضاً أن يدخل الإتضاع في كل فضيلة. لكي يحفظها من الزهو والخيلاء والمجد الباطل ..

والذي يهتم بالناس عليه أن يتعلم الحب أولاً قبل أن يبدأ في خدمتهم، فالناس يحتاجون إلى قلب واسع. يحس إحساساتهم، ويشعر بهم ويتألم لآلامهم. ويفرح لأفراحهم. ويحتمل ضعفاتهم. ولا يحتقر سقطاتهم. بل يحتاجون أيضاً إلى قلب يحتمل جودهم إن جحدوا. ويحتمل صدودهم وعدم اكترائهم..

والانسان الذي يعيش بالحب عليه أن يحب الكل. ذلك أن القلب الضيق هو الذي يحب محبيه فقط. أما القلب الواسع فإنه يحتوي الجميع بداخله. ولا يتضيق بأحد..

إن القلب الخالي من الحب. هو خالي من عمل الله فيه أما القلب الذي توجد فيه الكراهية والحقد فهو مسكن للشيطان.

علينا إذن أن نكون إيجابيين في محبة الناس. وإن لم نستطع أن نحب انساناً معيناً. فعلي الأقل لا نكرهه. وكذلك إن لم نستطع أن نفع شخصاً. فعلي الأقل لا نضره..

ولنكن مصدر خير لكل أحد. بقدر ما يعطينا الله من نعمة..

كيف تكتسب محبة الناس:

هناك قواعد عامة عليك أن تتبناها لكي تكتسب محبة الناس ونحاول هنا أن نعرض بعضاً منها:

١ - ضع هدفاً واضحاً أمامك. أن تكتسب محبة الناس. ولو أدّى بك الأمر أن تضحي في سبيل ذلك: هناك أشخاص يهتمهم ذواتهم فقط. ولا يهتمون بالآخرين. فهم لا يباليون إن غضب فلان أو رضي. أما أنت. فاحرص علي شعور كل أحد. وحاول أن تكتسب كل أحد. لأن رابح النفوس حكيم.

وإن عرفت أن أحد الناس متضايق منك. فلا يهدأ قلبك حتي ترضيه. واجعل كل أحد يحبك. وعلي قدر طاقتك إن استطعت سالم جميع الناس. لذلك قدم للناس محبتك. واكتسب محبتهم. واعتبر أن محبة الناس كنز ثمين يجب أن تحرص عليه.

ولا تظن أن الطفل هو وحده الذي تعطيه فيحبك. بل حتي الكبير أيضاً. الله نفسه. وعلاقته مع الناس علاقة عطاء باستمرار..

الأم محبوبة جداً. لأنها باستمرار تعطي وتبذل.

وفي العطاء : إن لم يكن لك شيء تعطيه للناس. إعطهم ابتسامة لطيفة وكلمة طيبة. اعطهم حباً وحناناً.

٥ - وإن أردت أن يحبك الناس. قابلهم ببشاشة ولطف:

إن الشخص البشوش شخص محبوب. الناس أيضاً يحبون الانسان المرح واللطيف. الانسان الذي ينسبهم الالمهم ومتاعبهم بكلامه العذب وشخصيته المريحة.. لذلك حاول باستمرار أن تكون بشوشاً.. حتي في عمق متاعبك وضيقائك. إنس متاعبك لأجل الناس. لا تكلم أحداً وأنت مقطب الوجه صارم الملامح. إلا في الضرورة الحتمية لأجل الصالح.

٦ - إن أردت أن تكسب محبة الناس. لا تكن كثير الانتهاز والتوبيخ:

إن الكلمة القاسية تكون موجهة تتعب الناس. والكلمة الجارحة قد تضعف المحبة وتبددها. فلا تكن كثير الانتهاز..

وإن أردت أن توجه لوماً أو نصيحة. فليكن ذلك بهدوء ووداعة وفي غير غلظة. ولا تشعر الناس بكثرة توبيخك أو بآئك تكرهمهم. وإن دعت الحاجة إلي التوبيخ. فليسبق ذلك عبارة تقدير أو عبارة مديح أو مقدمة لطيفة. تمهد بها الجو لقبول التوبيخ. أو علي الأقل تخير الألفاظ في توبيخك. فلا يكن كلامك جارحاً مهيناً. ولا يكن ذلك أمام الناس. حتي لا يشعر من توبخه بالذل والخزي..

كذلك لا توبخ علي كل صغيرة وكبيرة. إنما علي الأمور الهامة فقط: لأنه لا يوجد انسان يخلو من الزلل. ويمكنك أن توجه الناس دون أن تجرحهم. ولا توبخ كل أحد. لأن سليمان الحكيم يقول : «وبخ حكيماً يحبك. وبخ مستهزئاً ييغضبك». وإذا انتقدت. فلا تكن قاسياً في نقدك. إنما تكلم عن النقاط الحسنة. قبل أن تذكر السيئة. وإذا انتقدت أحداً. فلا تحطمه بل كن رقيقاً به. وليكن هدف النقد هو البناء وليس الهدم.

٧- وإن أردت أن يحبك الناس. دافع عنهم وامدحهم.

حساس جداً هو القلب المسكين الذي يجد الكل ضده. ووسط هؤلاء إن عثر علي انسان يدافع عنه. فإنه يهبه كل قلبه. لذلك دافع عن الناس وبخاصة من تجده في مأزق. أو من تجد الضغط شديداً عليه. أو من تراه مظلوماً أو في حاجة إلي من يدافع عنه.. وفي تعاملك مع الناس. تذكر حسناتهم وأنس سيئاتهم. وتأكد أن كل انسان - مهما كانت حياته مظلمة - لابد ستجد فيه بعض نقاط مضيئة بيضاء تستحق المديح.. ابحث عن هذه النقاط

وامتدحها وابرزها. واطهر انك تعرفها وتقدرها. عندئذ سيحبك ذلك الشخص. ووجد فيك منقذاً وظهيراً. ويكون مستعداً لقبول توجيهك أو توبيخك. بعد أن أظهرت له حبك.

لتكن ألفاظك بيضاء. حلوة في آذان سامعيها:

حاول أن تكثر من الفاظ المديح لمن يستحقها.. لا تكن شتاماً. ولا هداماً. ولا مستهزئاً. ومتهمكاً علي الآخرين.. اضحك مع الناس. ولكن لا تضحك علي الناس..

اشعر كل أحد بتقديرك له. واعلن هذا التقدير امام الكل.

استفد من الخير الذي في الناس. قبل أن تنتقد الشر الذي فيهم. اعتبر أن الشر الذي في الناس دخیل عليهم. وأن واجبك هو أن تتقذهم منه. لا أن تحطمهم بسببه.

٨ - وإن أردت أن يحبك الناس. كن انساناً فاضلاً فيه الصفات المحببة إلي الناس.

لا تظن أن الناس يحبون عبثاً أو بلا مقابل. بل يحبون الشخص الذي تتركز فيه الصفات الممدوحة التي يحبونها.. يحبون الانسان البار المتميز بفضائل معينة. والانسان الشجاع الذي تبهرهم قوته. كذلك الانسان الناجح والانسان الذكي الذي تعجبهم عقليته.. فلتكن فيك إذن صفات جميلة. وعندئذ سيحبك الناس بسببها. لذلك إن أردت أن يحبك الناس. قوم نفسك أولاً. أصلح العيوب التي يكرهها الناس فيك. حينئذ يحبونك.

٩- وإن أردت أن يحبك الناس. احتمل الناس:

لا تنتقم لنفسك. ولا تقابل السيئة بمثلاً. ولا تغضب علي كل من يسئ إليك.. فكل إنسان له ضعفاته. احتمل اذن ضعفات غيرك ولا تتضايق بسرعة. ولا تخسر الناس بسبب أخطائهم. وكن واسع الصدر.

اغفر لمن يخطئ إليك واحتمله. وثق أنه عندما يرجع إلي نفسه. ويذكر احتمالك له. سترداد محبته لك. وحتى الذين لا يرجعون. لا تخسرهم كذلك. بل اذكر قول القديس يوحنا ذهبي الفم: «من لا توافقك صداقته. لا تتخذ لك عدواً».

١٠- وإن اردت أن يحبك الناس. كن مخلصاً لهم. وحكيماً في اخلاصك:

عامل الناس بكل اخلاص. فتكسب بذلك ثقتهم ثم محبتهم.

واحذر من المحبة الضارة. بل اظهر لهم محبتك في صدق وحكمة. بعيداً عن استخدام عبارات الملق والرياء. استخدم الحنو. ولكن ابعد عن التدليل الضار. كن مخلصاً في محبتك. هدفك صالح الغير. وليس مجرد أن يحبوك.

والله المحب. قادر أن يسكب المحبة في قلوبنا جميعاً. لكي نحب بعضنا بعضاً في نقاوة وظهر وضمير صالح أمام الله.

هل يتدخل الله فى سياسة الأمم والشعوب ؟

ثلاثة تواريخ لا تُنسى فى تاريخ الكنيسة المعاصر

القس أغسطينوس حنا



أما التاريخ الثالث ٣٠ يونيو ٢٠١٣ فكان من أعظمها وأروعها حيث استأصل الرب فيه الرئيس الإخوانى محمد مرسى العياط الذى جاء بالتزوير والتهديد وارهاب جماعته وعشيرته، وأكمل تدمير ما تبقى من جسم مصر المريض رغم إستحكاماته وتدعيم أمريكا وتركيا وقطر والمنظمات الإرهابية مثل القاعدة وحماس له، وتضاعف حجم إضطهاد الأقباط فى عهده المظلم بما يحتاج إلى مقال مستقل أو كتاب، ولكن فى الهزيع الأخير من الليل خلع المسيح هذا الضرس المسوس المولم فى لحظة وبمعجزة من معجزات عنايته.

٣ - لقد طالبنا مراراً بتسجيل هذه الأحداث بسنكسار الكنيسة - قبل أن تُنسى تفاصيلها .. ومازلنا ننتظر التنفيذ .. ونحن نحتمل بعيدى الشهداء (النيروز) والصليب، لا يكفى أن نتحدث فقط عن إضطهاد وتعذيب نيرون ودقلديانوس لأجدادنا، وننسى طغاة أيامنا الحاضرة الذين أضطهدوا وعذبوا وقتلوا وخطفوا إخوتنا وأولادنا أمام عيوننا.

٤ - وأهم من هذا وذاك لا ننسى إحسانات الهنا الصالح ومراحمة وعدالته وصدق وعوده المذكورة فى الكتاب المقدس :

* «الرب يقاتل عنكم وأنتم تصمتون» (خر ١٤ : ١٤).

* «تأمر الرؤساء على الرب وعلى مسيحه ... الساكن فى السموات يضحك. الرب يستهزئ بهم .. يا أيها الملوك تعقلوا. تأدبوا يا قضاة الأرض قبلوا الأبن لنلا يغضب فتبيدوا من الطريق» (مز ٢).

* «أن أبواب الجحيم لن تقوى على الكنيسة» (مت ١٦ : ١٨).

٦ أكتوبر ١٩٨١ ٢٥ يناير ٢٠١١ ٣٠ يونيو ٢٠١٣

١ - سبق أن كتبنا عدة مقالات تحت

عنوان هل يتدخل الله فى السياسة؟ وقد أثبتنا فيها من الكتاب المقدس والتاريخ أنه رغم إحترام الله لحرية إرادة الإنسان - التى ميزه بها - إلا أنه يضطر للتدخل أحياناً إذا أساء الإنسان استخدام هذه الحرية وتوغل فى الشر والظلم والكبرياء فإنه يتدخل لتصحيح ما أفسده وخاصة لإنقاذ شعبه الذى يصرخ إليه حسب وعوده الصادقة والأمانة

وكان من أفضل الذين أكدوا هذه الحقيقة دانيال النبى وأعترف بها الملك نبوخذ نصر ملك بابل حيث تكررت هذه العبارة أربع مرات : «إن العلى مُتسلط فى مملكة الناس وأنه يعطيها لمن يشاء، الذى كل أعماله حق وطرقه عدل ومن يسلك بالكبرياء فهو قادر أن يذله» (دانيال ٤ : ٢٥، ٣٢، ٣٧، ٥ : ٢١).

٢ - إن هذه الصور الثلاث والتواريخ الثلاثة المذكورة هى خير دليل وعظة وتأكيد لهذه الحقيقة فى أيامنا الحالية بمصر، وفى ٦ أكتوبر ١٩٨١ أقتلع الرب الرئيس محمد أنور السادات الذى أساء إلى البابا شنودة والكنيسة والأقباط وزرع بذور الفتنة الطائفية ووضع المادة الثانية فى الدستور أن الشريعة الإسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع وسلب أوقاف الأقباط وشجع خطف المسيحيات ومذبحة الزاوية الحمراء .. ألخ.

والتاريخ الثانى ٢٥ يناير ٢٠١١ حدثت فيه الثورة التى أطاحت بالرئيس حسنى مبارك وأجبرته على التنحي بعد ثلاثين سنة من القمع البوليسى والإنهيار الاقتصادى والتدهور الأخلاقى والظلم والفسوة والتعذيب والبطالة والرشوة والتعصب الإسلامى وسلب أسرته وبطانته بلايين الدولارات والجنيهاات بينما غالبية الشعب فى فقر مدقع، وزيادة إضطهاد الأقباط والأعتداءات على الكنائس والكهنة وخطف السيدات والبنات.



القس أغسطينوس حنا

من الأوتار الطرية إلى السلاسل النحاسية

خدعتني ولم تخبرني بماذا قوتك العظيمة» (قض ١٦ : ١٥). ولما كانت تضايقه بكلامها كل يوم وألحت عليه ضاقت نفسه إلى الموت فكشف لها كل قلبه وقال لها أنه لم يعلُ موسى رأسى لأنى نذير الله من بطن أمى فأن حلفت فارقتى قوتى» .. «وأنامته على ركبتيها ودعت رجلاً وحلفت سبع خصل رأسه وابتدأت بإذلاله وقالت له الفلسطينيون عليك يا شمشون ولم يعلم أن الرب قد فارقه. فأخذه الفلسطينيون وقلعوا عينيه ونزلوا به إلى غزة وأوثقوه بسلاسل نحاس وكان يطحن فى السجن» (قض ١٦ : ١٦).

لاشك أن سقوط قاض عظيم كشمشون، أو نبى وملك عظيم كداود، أو رئيس دولة عظمى كأمريكا فى هذه الهوة السحيقة ليسترعى منا كل الانتباه إلى الوسائط التى بذلها العدو ومازال يبذلها معنا .. ولنبحث هنا وسائط الإذلال ومظاهره.

(١) وسائط الإذلال

أولاً - سبعة أوتار طرية لم تجف (قض ١٦ : ٨)

الأوتار هى عيدان الصفصاف المرنة. فالشيطان لا يبدأ بأن يهاجمنا أبداً بالخطايا الكبيرة فهو لا يطالبك بالقتل والزنا والسرقة ولكنه يبدأ أولاً بربطنا بالأوتار الطرية الملمس ذات المظهر البسيط ثم يتدرج معنا إلى أن يفقدنا بالسلاسل النحاسية. وبترجمة هذه الأوتار السبعة الطرية إلى لغة هذه الأيام نجدها تشير إلى:

١ - الإنهماك فى العمل Workaholic:

ان العمل واجب وليس خطأ أو خطية، ولكن يمكن أن يكون مقدمة لخطية. فإذا أخذ العمل كل الوقت والجهد ولم يبق بعده وقت للرب أو للكنيسة أو للكتاب المقدس أو للصلاة أو للعائلة، كان خطأ وخطية. وإذا اتخذ العمل ذريعة بأنه يُحتم الكذب أو الغش كان بداية للسقوط.

٢ - الزوج أو الزوجة غير المؤمنين:

الطرف غير المؤمن فى الزواج وسوء الاختيار كثيراً ما يكون

كان شمشون أعظم وأشهر قضاة إسرائيل عملاقاً جباراً يتمتع بقوة خارقة، إذ كان نذيراً للرب من بطن أمه لا يشرب خمراً ولا مسكراً وكان روح الله يحل عليه ويحركه. فقضى شمشون لشعبه عشرين سنة يدافع عنه ويحميه وأذل أعداءه حتى شهدوا له بأنه «خرب أرضنا وكثر قتلانا» (قض ١٣ : ٥ ، ١٦ : ٢٤ ، ٣١). كان سرّ قوة شمشون فى نذره للرب وكانت علامة النذر ألا يعلو موسى رأسه ولا يقص شعره (قض ١٣ : ٥ ، عد ٦ : ١-٦). أستطاع شمشون مرة أن يقتل أسداً بيديه العاريتين، وخلق باب المدينة الحديد مع عوارضه، كما قتل ألف رجل بفك حماراً!

لم يستطع أعداءه الوصول إليه أو كشف سر قوته غير العادية وهزيمته حتى هدام عدو الخير الأكبر (أبليس) إلى خير من يقوم بهذه المهمة! إنتهز الفلسطينيون فرصة وقوع شمشون فى حب امرأة فلسطينية جميلة تدعى دليلة فعرضوا عليها رشوة ضخمة من الفضة لكى تتملكه حتى تعرف مصدر قوته المعجزية وبالتالي يمكن إصطياده.

بدأت دليلة مهمتها الخطيرة والخبيثة كالحية الرقطاء فدنت منه وهو ثمل بحبها وسألته «أخبرنى بماذا قوتك العظيمة وبماذا توثق لإذلالك؟»

وحاول شمشون تفاعى الاجابة ثم ازاء الالاح المستمر بدأ يعطيها اجابات غير صحيحة كأن يقول لها مرة «إذا أوثقونى بسبعة أوتار طرية لم تجف أضعف وأصير كواحد من الناس» (قض ١٦ : ٧). فلما عملت له كميناً وجربت ما أخبرها به وثبت عدم جدواه، عادت تقول له: ها قد خدعتنى وكلمتني بالكذب فأخبرنى الآن بماذا توثق؟!

وفى المرة الثانية قال لها: «إذا أوثقونى بحبال جديدة لم تستعمل أضعف وأصير كواحد من الناس» وفشلت بالطبع هذه المحاولة الثانية وقطع شمشون كل هذه الحبال الجديدة مثل خيوط العنكبوت.

وفى المرة الثالثة قال لها: إذا ضفرت سبع خصل رأسى مع السدى». ولم تفلح هذه المحاولة أيضاً. ولم تياأس دليلة أو تخجل وقالت له: كيف تقول أحبك وقلبك ليس معى هوذا ثلاث مرات

٢ - الأنترنت والـ Face Book و Twitter :

أن الكمبيوتر اختراع عظيم إن أحسن إستخدامه، ولكنه يتحول إلى لعنة وكارثة إذا أسيئ استخدامه للمعاكسات أو مشاهدة الصور العارية القذرة وإثارة الجنس، فليت الآباء والأمهات يشرفون على كيفية أستعمال أولادهم له. يضاف إلى خطايا Face Book سرقة الوقت والتهريج والتسالي الرخيصة ونشر الفضائح وخلق الأشاعات الكاذبة.

٣ - الكابل Cable : لم يكتف الكثيرون بمحطات الإذاعة والتلفزيون العادية وما أكثرها ولكنهم أشتروا في الـ Cable وفي الـ Dish ليتلوا ما تبقى من وقتهم وصحتهم وجهدهم حتى لا يعود هناك دقيقة باقية للصلاة أو كلمة الله أو عمل الخير - ناهيك عما يشاهدون أحياناً من المناظر البشعة والأفلام العارية والأغاني الهابطة. (الاعتراض أساساً على سوء الاستخدام والأسراف في الوقت).

٤ - موسيقى الراب والأغاني القذرة: هذه كلها حبال جديدة شيطانية قذرة ومدمرة في كلامها وإيقاعها يلفها الشيطان حول رقبة السذج وأصحاب الأنواق الفاسدة ليخنقهم بها أو يسحبهم إلى الجحيم.

٥ - الصداقات غير البرينة بين الجنسين ومساكنة الزنا والاستغناء عن الزواج والمقصود تلك الخارجة عن نطاق الزواج والتي ليست بهدف الزواج وفيها تطاول وقبلاط وملامسات مثيرة للجنس بقصد التسالي وإشباع الشهوة أما المساكنة الشريرة فهي زنا فاضح بفلسفة التخلص من مسؤوليات الزواج!.

٦ - كسر يوم الرب: سواء بتفضيل «الفسحة» أو الأتجتماعيات على الكنيسة أو بالشراء والبيع بغير ضرورة.

٧ - حضور الكنيسة والاجتماعات الروحية صورياً أو متأخراً بقصد الاجتماعيات دون الرغبة في العبادة أو الاستفادة أو التوبة أو الخدمة.

ثالثاً - ضفر سبع خصل الرأس مع السدى (قض ١٦ : ١٣)

أن الشعر يرمز إلى النذر وحياة القداسة والعلاقة مع الله، والسدى ترمز للعالم والأرض والمادة ومزجها معاً يعني مزج الدين بالدنيا. إن الكنيسة لم يضعفها الإضطهاد والتعذيب والظلم وسفك الدم بل بالعكس زادها قوة وانتشاراً. ولكن الذي أضعفها حقاً هو إختلاط الدين بالعالم وهذه أصعب ضربة وجهها الشيطان للكنيسة لأنها أحياناً تبدو بريئة وهذه هي خطيئة كنيسة ثياتيرا (التياترو)، ولنتأمل في نواحي الإختلاط السبعة.

معطلاً كبيراً للحياة الروحية كما في اعتذار أحد المدعويين للعرس حين قال: «تزوجت بأمرأة فلذلك لا أقدر أن أجيء» (لو ١٤ : ٢٠). فإذا لم يكن الزوج الآخر مشجعاً على التقدم والنمو كان سبباً للارتداد التدريجي بما ينعكس أثره على ضياع الأولاد وإضعاف كنيسة المستقبل.

٣ - الأبناء: مع أنهم عطية الله ونعمة منه، إلا أنه كثيراً ما يمتنع الآباء والأمهات عن حضور الاجتماعات الروحية والارتباط بخدمات الكنيسة بسببهم.

٤ - الأصدقاء: أنهم بركة وخير للإنسان أن يكون له أصدقاء عقلاء صالحين، ولكن أن كانوا أصدقاء جهلاء أو أشرار، كانوا خطراً داهماً.. لذلك يقول الكتاب: «مكثر الأصدقاء يخرب نفسه» (أم ١٨ : ٢٤). ويحذر بأن، «المعاشرات الرديئة تفسد الأخلاق الجيدة» (١كو ١٥ : ٣٣). ويوجه النظر إلى صداقة المسيح فيقول: «ولكن يوجد مجب ألزق من الأخ» (أم ١٨ : ٢٤).

٥ - التلفزيون: أنه اختراع رائع إذا أحسن إستخدامه في الحدود والأوقات المعقولة. ولكنه يتحول إلى خطية ولعنة إذا استحوذ على وقت الصلاة ودراسة الكتاب المقدس وشاهدنا مالا يليق وما يعثر وإذا تركناه يربى أولادنا ويسم أفكارهم وحواسهم.

٦ - التدخين والشيشة والخمر والمخدرات:

كثيرون من المنتمين إلى الكنيسة قيدوا أنفسهم بحبال المكيفات الطرية السهلة الرخيصة والبعض يحرم نفسه من تناول بسبب السجارة، أنه لا يستطيع التحرر من هذه السجارة اللعينة، ولا يدفع عثر الله بسببها!

٧ - القمار: أنه يبدأ بلعب الورق كتسليّة بسيطة ثم مقابل نقود أو باللعب مع بعض أجهزة وماكينات لاس فيجاس أو بشراء اللوتارية. ثم تتحول الأوتار الطرية بعد فترة إلى سلاسل نحاسية وكثيراً ما تؤدي إلى إدمان القمار والإفلاس أو الطلاق أو الانتحار.

ثانياً - حبال جديدة لم تستعمل (قض ١٦ : ١١)

وهذه الحبال الجديدة تشير إلى الجرى وراء كل جديد مهما كان الثمن وترمز في هذه الأيام إلى:

١ - الموضة: إن النساء والشباب مولعون بالجرى وراء كل موضة جديدة «وكل تقليعة»! فالملابس والألوان والأحذية والشنط وقص الشعر لها ميزات متغيرة كل سنة وكل موسم، حتى ولو كان التغيير إلى الأقيح أو الأسخف أو المضر أو المَعثر، ولكن المهم عندهم هو تقديس الموضة وإلا أتهمنا بالرجعية! إنهم عبيد الموضة.

لم يعد هناك فرق بين الكنيسة والمرقص أحياناً وخاصة في الأفراح وحفلات الزواج وصار العرى بلا خجل في الكنيسة كأنها معرض أزياء. «أفرايم يختلط بالشعوب .. أفرايم موثق بالأصنام اتركوه» (هو ٧).

٢ - مزج البدع والهرطاقات والمبادئ الكفرية بالدين: كمحاولات تبرير الطلاق والإجهاض والشذوذ الجنسي والزواج المتماثل والظن في الكتاب المقدس أو إضافة كتاب المرمون إليه وتناسخ الأرواح وتعدد الزوجات.

٣ - مزج الأغراض والمصالح بالدين: فهذا يصلى لكسب زبائن لعمله أو مقابلة أصحابه والأم لزوج أبتها والشاب ليخطب .. الخ

٤ - خلط الأثم بالاعتكاف: يصير البعض على استمرار الخصام مع الصيام أو الاعتراف والتناول بدون توبة بينما يقول الله: «لست أطيق الأثم والاعتكاف» (إش ١ : ١٣).

٥ - العرج بين الفرقتين: يظن الجسدانيون أن المثل الاسلامي «ساعة لقلبك وساعة لربك» آية في الأنجيل فيحاولون الجمع بين الضدين البر والأثم، النور والظلمة، والمسيح والشيطان، محبة الله ومحبة العالم! مع أن المسيح يقول: «من ليس معي فهو على ومن لا يجمع معي فهو يفرق» (مت ١٢ : ٣٠). ومكتوب أن «محبة العالم عداوة لله» (يع ٤ : ٤).

٦ - خلط المادة بالدين: مثل بلعام ويهوذا الاسخريوطي وسيمون الساحر يظنون أن التقوى تجارة (١تى ٦ : ٥).

٧ - تزويج الكنيسة للعالم: هؤلاء يريدون أن يعيشوا في الكنيسة بروح العالم ومبادئه وتسلياته وأفراحه فيجيزون الرقص والشرب في إحتفالاتهم ليعتبروا عصريين. وبهذا يريدون الكنيسة مسرحاً عالمياً مثل كنيسة ثاتيرا (التياترو) التي وبخ السيد المسيح راعيها (رؤ ٢ : ٢٠).

٨ - النوم المُنجل بدل الجهاد في الصلاة: «وأنامته على ركبتيها»! لقد فقد شركته مع الله واستعاض عن مخدع الصلاة بركبتي «دليلاً»! طلب الراحة والمتعة في معسكر الأعداء فكان نوم الموت والعار.

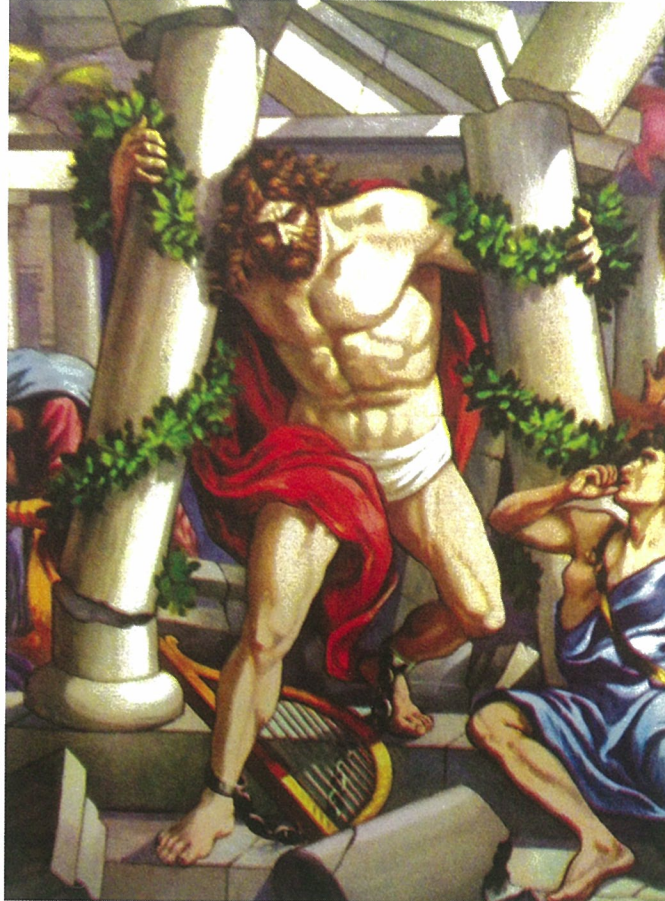
١ - ضياع العهود: فلا يشترط أن تكون راهباً ليكون لك عهد مع الله أو نذر، وإنما كمسيحي عادى لك عهود في المعمودية وفي الزواج والتوبة. وما أكثر الذين يقدمون عهوداً في ليلة رأس السنة أمام الله بحياة أقدس وخدمة أفضل وسرعان ما تتبخر قبل نهاية شهر يناير أو فبراير من نفس السنة!

٢ - فقدان القوة: «وفارقت قوته» كانت له قوة خارقة ألقت الرعب في قلوب أعدائه. وقد استمر يتمتع بهذه القوة الجبارة المدهشة التي سجلها التاريخ المقدس لمدة عشرين سنة ولكنه ضعف إذ نام على ركبتي دليله وفُرق في أعظم امتيازاته بكل غباوة فقست شعر رأسه فصار كالفار الذليل وفقد قوته.

٣ - مفارقة الرب له: «ولم يعلم أن الرب قد فارقه» (قض ١٦ : ٢٠)! يالها من آية حزينة. قد يحتمل الإنسان مفارقة صحته أو ثروته أو أصدقائه أو أقاربه، ولكن كارثة الكوارث أن يفارقه الرب فيصير بلا رجاء ولا أمل ويصير فريسة سهلة للشيطان ويتم فيه قول الكتاب عن شاول «وفارق روح الرب شاول فبغته روح ردى» (١صم ١٦).

٤ - ضياع الاختبار الروحي والقُدوة: فقد شمشون مركزه وقيادته وقوته وقدرته واختياراته الروحية السابقة مع الله فماذا بعد؟

٥ - النوم المُنجل بدل الجهاد في الصلاة: «وأنامته على ركبتيها»! لقد فقد شركته مع الله واستعاض عن مخدع الصلاة بركبتي «دليلاً»! طلب الراحة والمتعة في معسكر الأعداء فكان نوم الموت والعار.



كانت هذه الخطوة الأخيرة نحو السقوط النهائي بقص شعر رأس النذير وهي تشبه بالنسبة للإنسان المسيحي الانفصال عن الله وقطع العلاقة معه. وتعني روحياً الآتى:

١ - ضياع العهود: فلا يشترط أن تكون راهباً ليكون لك عهد مع الله أو نذر، وإنما كمسيحي عادى لك عهود في المعمودية وفي الزواج والتوبة. وما أكثر الذين يقدمون عهوداً في ليلة رأس السنة أمام الله بحياة أقدس وخدمة أفضل وسرعان ما تتبخر قبل نهاية شهر يناير أو فبراير من نفس السنة!

٢ - فقدان القوة: «وفارقت قوته» كانت له قوة خارقة ألقت الرعب في قلوب أعدائه. وقد استمر يتمتع بهذه القوة الجبارة المدهشة التي سجلها التاريخ المقدس لمدة عشرين سنة ولكنه ضعف إذ نام على ركبتي دليله وفُرق في أعظم امتيازاته بكل غباوة فقست شعر رأسه فصار كالفار الذليل وفقد قوته.

٣ - مفارقة الرب له: «ولم يعلم أن الرب قد فارقه» (قض ١٦ : ٢٠)! يالها من آية حزينة. قد يحتمل الإنسان مفارقة صحته أو ثروته أو أصدقائه أو أقاربه، ولكن كارثة الكوارث أن يفارقه الرب فيصير بلا رجاء ولا أمل ويصير فريسة سهلة للشيطان ويتم فيه قول الكتاب عن شاول «وفارق روح الرب شاول فبغته روح ردى» (١صم ١٦).

٤ - ضياع الاختبار الروحي والقُدوة: فقد شمشون مركزه وقيادته وقوته وقدرته واختياراته الروحية السابقة مع الله فماذا بعد؟

٥ - النوم المُنجل بدل الجهاد في الصلاة: «وأنامته على ركبتيها»! لقد فقد شركته مع الله واستعاض عن مخدع الصلاة بركبتي «دليلاً»! طلب الراحة والمتعة في معسكر الأعداء فكان نوم الموت والعار.

٥ - النوم المُنجل بدل الجهاد في الصلاة: «وأنامته على ركبتيها»! لقد فقد شركته مع الله واستعاض عن مخدع الصلاة بركبتي «دليلاً»! طلب الراحة والمتعة في معسكر الأعداء فكان نوم الموت والعار.

٥ - النوم المُنجل بدل الجهاد في الصلاة: «وأنامته على ركبتيها»! لقد فقد شركته مع الله واستعاض عن مخدع الصلاة بركبتي «دليلاً»! طلب الراحة والمتعة في معسكر الأعداء فكان نوم الموت والعار.

٦ - خسارة الامتيازات: خسر شمشون جميع امتيازاته كبطل عظيم ومحارب وقاض ومحرر وخسر سمعته وكرامته وقوته ومستقبله ومصالح شعبه. هكذا صدق الواعظ الشعبي الذي قال أن الخطية تنجس وتدنس وتجرس وتفلس وتنكس الرأس!

٧ - أصبح حطاماً وهزءاً:

لم يعد شمشون يصلح للقيادة ولا للقضاء ولا للدفاع عن شعبه - ولا حتى للدفاع عن نفسه - وإنما ليطحن لصالح الأعداء في السجن! فمن تخلى عن الله يتخلى الله عنه ولا يصلح لمزبلة. «يُطرح خارجاً ويُداس من الناس» (لو ١٤ : ٣٥، مت ٥ : ١٣). إما أن يأكل العشب كالثيران مثل نبوخذ نصر أو يدير الطاحون كالثيران في السجن.

(٢) مظاهر الإذلال ونتائجها

١ - قلعوا عينيه (قض ١٦ : ٢١): هذا ما يفعله الشيطان ومكتوب عنه «إله هذا الدهر أعمى أذهان غير المؤمنين لكي لا تضئ لهم إنارة إنجيل مجد المسيح» (٢كو ٤ : ٤). وبذلك تتقلب الأوضاع فشاوّل الذي أمر بإبادة العرافين يطلب امرأة صاحبة جان ليستشيرها عندما تركه الله!! ودأود الذي طالما قال: «وصاياك هي لذتي» يكسر أخطر الوصايا - أى السادسة والسابعة القائلتين: لا تقتل ولا تزنى، وسليمان الذي بنى أعظم وأول هيكل للرب يسجد للأصنام مجاملة لزوجاته! وهذا الشمشون تسأله دليلة صراحة «بماذا توثق لإذلالك» ولا ينتبه.

٢ - «نزلوا به إلى غزة» (قض ١٦ : ٢٢): عندما ندير ظهورنا للرب نبتدى في طريق النزول أو الانحدار كما نزل يونان إلى غزة ثم إلى السفينة ثم إلى البحر ثم إلى جوف الحوت وأخيراً يصرخ من أعماق الهاوية. وبالمثل ذلك الرجل الذى نزل من أورشليم إلى أريحا فوقع بين اللصوص فضربوه وجرحوه وسلبوه وتركوه بين حى وميت» (لو ١٠ : ٣٠).

٣ - «أوثقوه بسلاسل نحاس» (قض ١٦ : ٢٢): هذه هي النتيجة الحتمية المتوقعة من الاستسلام للعدو. فالصداقة الخاطئة الدنسة والقبيلات الناعمة والشهوات غير المكبوحه لابد أن تؤدى إلى قيود العادات الرديئة والعبودية القاسية والسلاسل النحاسية التى يصعب جداً الإفلات من قبضتها والتغلب عليها. فالكتاب فى أمثال الحكيم يُصور الخطية فى خداعها بالمرأة الأجنبية الزانية المحترفة صيد فرائسها فيقول: «أغوته بكثرة فنونها بملت شفتيها طوحته. ذهب وراءها لوقته كثر يذهب إلى الذبح كالغبي إلى قيد القصاص. حتى يشق كسهم كبده. كطير يسرع إلى الفخ ولا يدرى أنه لنفسه أن الآية التى يصح أن توضع على قبر شمشون هي «طرحت كثيرين

جرحى وكل قتلها أقوياء» (أم ٧ : ٢١).

٤ - «وكان يطحن»: أنه لم يفعل ذلك مطلقاً فى ماضى حياته، ولكن ما أكثر ما نسمع شكاوى المشغولين عن الله بأن حياتهم تتلخص فى أنهم صاروا كثر مربوط فى ساقية، وأنه يدور حول نفسه وهكذا تتكرر أيامه الشقية المرهقة التى لا يحس فيها للحياة طعماً.

٥ - فى بيت السجن: هذا مقام الشرير المنحرف ومكان المستهتر الذى ينشد الحرية فى البعد عن الله فطوحت به إلى غياهب السجون حيث سلّبتة الحرية الحقيقية والكرامة والشرف والسمعة الطيبة والسعادة والمستقبل. ودخول السجن الآن يعتبر سابقة جنائية تمنع من العمل فى المستقبل.

٦ - وصار ألعبوبة وهزءاً: «ادعوا شمشون ليلعب لنا» (قض ١٦ : ٢٥). من قاض عظيم وقائد مهيب إلى بهلوان أعمى! يا الله! لقد صار هزءاً وعاراً. وهكذا كل من يسلم نفسه للشهوات والتسلّيات غير البريئة والمكيفات المدمرة سرعان ما يتحول إلى ألعبوبة فى يد السكر والعار والقمار ويكون مُعرضاً للانتحار. «أياخذ إنسان ناراً فى حضنه ولا تحترق ثيابه؟ أو يمشى على الجمر ولا تكتوى رجلاه؟» (أم ٦ : ٢٧).

تحت قيادة غلام: أنتهى به الأمر أن يصير تحت قيادة غلام ليقوده إلى الانتحار! «فقال للغلام الماسك بيده دعنى أُلَمَس الأعمدة القائم عليها البيت لأستند عليها» (قض ١٦ : ٢٦). يالها من مأساة أن أعظم قادة وقضاة إسرائيل يقوده غلام صغير وإلى أين؟ إلى النهاية الاليمية. الانتحار أو النعمة لعينيه فيموت مع أعدائه تحت الأنقاض.

ليرحمنا الله إذن من الأوتار الطرية والخيوط الجديدة الحريرية لأنها ستؤدى بالضرورة إلى الحبال المضفورة مع السدى وأخيراً تنتهى بالسلاسل النحاسية هنا على الأرض وهناك فى الهوة الجهنمية الأبدية.

ويخبرنا الكتاب أن شعر شمشون نبت ثانية وهو فى السجن ويبدو أنه ندم ندماً شديداً على فعلته وتفريطه فى نذره وعهده مع الله فصلى وقال: «يا سيدى الرب اذكرنى وشددنى هذه المرة فقط فأنقم نقمة واحدة عن عينى» فاستجاب له الرب وقبل توبته فى الساعة الحادية عشر (قض ١٦ : ٢٨). لقد خلص شمشون ولكن كما بنار وبعد خسائر فادحة (١كو ٣ : ١٥، عب ١١ : ٣٢).



ذكريات خادم

«إلق على الرب همك، فهو يعولك»

(مز ٥٥ : ٢٢)

القمص جوارجيوس قلته

+ وخائفاً ومضطرباً من المستقبل، أو أفكر في خطط غير لائقة بأولاد الله، أو أن أمارس أعمالاً تضر الغير من أجل منفعتي، أو أن أزيد أموالى ومقتنياتى بطرق ممتلئة بالأنانية أو غير شرعية، وأبرر ذلك بقولى : «أضمن مستقبلى»، حتى لو سببت أذية لغيرى أو حرمان أحد من حقه، أو أن أقوم بعمل أو تصرف ليس فيه محبة للغير، فهذا خطية لأن ليس فيه معرفة الله (١ يو ١ : ٨)، لأن الله محبة.

+ وأود أن أذكر قصة حقيقية عن إنسانة كانت تفكر وتحسب وترتب بفكرها المحدود مستقبلها، ناسية أن الله هو المسئول الأول عن مستقبلنا، وأنه الوحيد الذى يدبر المستقبل، وله القدرة غير المحدودة على ترتيب أمور حياتنا. وكثيراً ما يغير الله أنظمة حياتنا وكل حساباتنا الزمنية، ليعلمنا درساً هاماً أنه هو ضابط الكل.

+ كانت سيدة متدينة تعيش حياة التدقيق وتواظب على الاعتراف وحضور القداسات وكل اجتماعات الكنيسة، ولكن كانت مقصرة فى قراءة كلمة الله التى هى قادرة ان تكملنا وتقودنا إلى معرفة إرادة الله فى حياتنا، وتعلمنا طريق التقوى الحقيقية، وان لا نلقى رجائنا على الماديات. ولكن كان العيب الواضح فى حياتها إنها شديدة القلق على المستقبل. فكانت تخشى المستقبل وتضع أمامها كثير من الاحتمالات التى يمكن ان تعرض حياتها لعدم الاستقرار أو الاحتياج والعوز الشديد، فكانت دائماً مضطربة، يحوط بحياتها الخوف من المجهول. لكن كانت فى الواقع تعيش هى وزوجها وبناتها الثلاثة حياة مرفهة، حيث كانوا يمتلكون عقارات كثيرة واموال فى بنوك مصرية وأجنبية. لكن كانوا جميعهم اسخياء فى العطاء المادى للكنيسة والفقراء، كما لم يقصر الوالدان فى العناية ببناتهم روحياً وتعليمياً.

+ كانت البنات فى أخلاقهن وحسن تربيتهن وتعليمهن سبباً فى تفكير بعض شباب الكنيسة الارتباط بهن. وفعلاً بعد أن أنهت الابنة الكبرى تعليمها الجامعى إرتبط بها أحد الشباب المتيسر جداً الذى شارك والدها فى عمل ناجح. وفرحت لهذا الارتباط لأنه كان إنساناً مدققاً فى حياته الروحية ولا يشوب سمعته أى سوء، إذ كان إنساناً طاهراً وتقياً، فكان زواج الابنة الكبرى سبب فرح للوالدين حتى إنهما طلبا منى أن أختار لابنتهم الثانية شخصاً مثله.

+ يعلمنا الكتاب المقدس أن لا نقلق ونعول هم الغد، حيث يقول الرب يسوع لنا بفمه الطاهر «فلا تهتموا قائلين ماذا نأكل أو ماذا نشرب أو ماذا نلبس، فان هذه كلها تطلبها الأمم، لأن أباكم السماوى يعلم أنكم تحتاجون إلى هذه كلها» (مت ٦ : ٣١، ٣٢). والأهتمام الزائد بالغد يسبب هموم مدمرة مهلكة ويدل على قلة إيمان ويؤدى إلى ضياع هدفنا فى الحياة، حيث نرتبك بالأمور الزمنية الباطلة. وعندما نخاف على ممتلكاتنا نفقد الحياة نفسها لأن القلق يجلب الأمراض ويفسد طعم الحياة، فبينما نخشى ان نفقد ممتلكاتنا الأرضية لأجل نفوسنا، نحن نفقد نفوسنا لأجل ممتلكاتنا.

+ يجب أن لا ننسى أن الله ضابط الكل الذى يعول كل الطيور التى بلا تفكير فى المستقبل يعولها بعنايته، فكم بالحرى نحن اولاده. أنه يهتم بنا يومياً ويشبع كل إحتياجاتنا الجسدية، بل يعطينا كل الضروريات اللازمة لحياتنا على الأرض. وهذا لا يتعارض مع العمل والجهاد بلا تواكل، لأن من لا يعمل لا يأكل. أما الخطأ فهو القلق والأهتمام المتطرف بالمستقبل، لذلك يقول الرب : «اطلبوا أولاً ملكوت الله وبره وهذه كلها تزاد لكم، فلا تهتموا بالغد لأن الغد يهتم بما لنفسه» (مت ٦ : ٣٣، ٣٤).

+ كذلك نجد المرنم يقول لنا : «إلق على الرب همك فهو يعولك» (مز ٥٥، ٢٢)، والحكيم يقول أيضاً : «القلق مع مخافة الرب خير من كنز عظيم مع هم» (أم ١٥ : ١٦)، والإنسان الذى يضع ثقته فى الرب، سيهتم به الرب ويعوله، حتى اذا سقط لا ينطرح لأن الرب يسنده، ولهذا يقول المرنم «أيضاً كنت فتى وقد شخت ولم أرى صديقاً تُخلى عنه ولا ذرية له تلمس خبزاً» (مز ٣٧ : ٢٥). لذلك فالأهتمام بالغد لدرجة القلق والخوف من المستقبل هو ضعف إيمان، بل ينسبى قدرة الله ضابط الكل، وينسبى وعود الله الصادقة الذى قال : «هل تنسى المرأة رضيعها فلا ترحم ابن بطنها. حتى هؤلاء ينسين وأنا لا أنساك. هوذا على كفى نقشتك» (أش ٤٩ : ١٥).

+ قد يتساءل البعض : «هل معنى ذلك أن لا نحسب ونؤمن مستقبلنا ومستقبل ابنائنا؟» طبعاً لا. بل ان هذا واجب وضرورة لذلك فنحن نؤمن كل شئ فى حياتنا، فهناك تأمين صحي وتأمين على الحياة وتأمين على الممتلكات، وهذا ليس ضعفاً فى الإيمان، لكن هو حساب النفقة الذى قال عنه السيد المسيح (لو ١٤ : ٢٨). والحقيقة أن الخطأ هو أن أعيش مهموماً

+ بعد سنتين تقدم لخطبة ابنتهم الثانية شاب متدين من شعب الكنيسة من عائلة طيبة ومتيسر أيضاً حتى أنه منع الأبنه من العمل بعد الزواج حيث ان إيراده الشهري يجعلهما يعيشان حياة طيبة، لكي تنجب له اطفالاً وتحسن تربيتهم، ووافقت الزوجة على مضض لأنها كانت تعمل في شركة أجنبية بمرتب مرتفع، وبعد أقل من عام أنجبت طفلاً قبل أختها الكبرى.

+ بقت الأبنه الثالثة أكثر من ثلاث سنوات دون أن يتقدم لخطبتها شخص مناسب، مما سبب إنزعاج للوالدين، وكانت طلبتهما المتكررة أن أذكرها في القداسات، لكي يرزقها الله بشاب طيب مثل إختيها. تقدم لها بعض الشباب على التوالي، ولكن لم يتفقوا مع الوالدين في شروط الزواج لأسباب كثيرة ومختلفة. وأخيراً تقدم شاب لا أعرفه وليس من كنيستنا، وأخذ يتملق الوالدين، وبعد أن جلست معه حسب طلب الوالدين أخبرتهما عن عدم صدق الشاب فيما يقول وأنه «دخل على طمع» وأخبرتهما بأنني لم أشعر براحة داخلية ونصحتهما بعدم التسرع في الارتباط، كما أنه غير متدين وليس له أب اعتراف، كما أن مستواه الاجتماعي مختلف كثيراً عن أهل الفتاة. كما أوضحت للفتاة أن الإنسان البعيد عن الله لا توجد مخافة الله في قلبه وأن هذا سيسبب متاعب زوجية كثيرة، والأفضل التروى وعدم التسرع وتحكيم العقل قبل العاطفة. ولكن للأسف كانت كلماته المعسولة سبباً في عدم قبول نصائحي لها، وتكررت مقابلي للوالدين اللذين بعدم حكمة أخبرا الشاب بأن أب اعتراف الفتاة (أى أنا) غير مستريح لإتمام هذه الزيجة. فقابلني الشاب وتحدث معى بإنفعال وعدم إحترام، وقال لى بغضب أنه سيتزوجها غصب عني، وأنه لن يدعوني لحضور الأكليل، فشكرت الرب أنه نطق بهذا الكلام لأنى كنت قد قررت أن لا أشترك في زيجة غير متوازنة وخالية من التوافق.

بعد بضعة شهور قابلني الوالدان وأخبراني أن ابنتهما متعلقة عاطفياً بذلك الشاب وإنهما رضا لها ودعوني لحضور الأكليل الذى سيقوم به أحد الأباء الكهنة من طرف العريس، وعندما أخبراني بميعاد الأكليل اعتذرت لهما لأن لدى أكليل فى كنيسة أخرى فى نفس الميعاد، وشكرت الرب الذى رتب تعارض الميعادين لينفذنى من الحرج أمام الوالدين ودعوت لهما بالبركة.

وبعد الزواج وقضاء شهر العسل حضر الزوجان إلى الكنيسة ووجدت على وجه الزوج نظرة تحدى، ولكن صليت لهما وطلبت لهما البركة.

+ بعد بضعة أشهر إتصلت بى والدة الزوجة وأخبرتني بوجود خلاف بينها وبين زوج الأبنه الصغرى وقالت لى : «باريت كنا سمعنا كلامك. لقد حرم أبنتى من زيارتنا نهائياً، وقال لأبنتى أن تختار بينه وبيننا». والذى زاد عذاب الأم أن أبنتها حامل

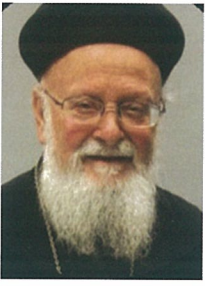
وهى لا تستطيع أن تتخيل إنها لن تكون بجانب ابنتها عندما تضع مولودها الأول. ثم أعطتني تليفون ابنتها لكى أتحدث معها وأعرف سبب القطيعة وأحاول أن أقوم بالمصالحة.

+ تحدثت مع الفتاة فأخبرتني أن والدتها هى السبب لأنها أرغمتها قبل الزواج على عمل توكيل رسمى شامل لها (أى للأم). وعندما علم الزوج بذلك بسبب سداجة زوجته، حدثت المشكلة. وبسبب سداجتها أيضاً أخبرت الزوج بمكالمتى، فأتصل بى وهو يلعن والديها وينعتهم بصفات قاسية، وهدد بأنه سيحرم الوالدين من رؤية الطفل المولود طول حياتهما.

+ إتصلت بالأم لأعلم سر ذلك التوكيل، فأخبرتني إنها قامت بهذا العمل مع الأختين الكبريتين ولم تحدث مشكلة. وبعد مناقشات كثيرة مع الأم التى كانت متشبثة برأيها، علمت أن زوجها مريض بالقلب وأنها خشت إذا أنتقل الزوج من هذا العالم فان أزواج البنات سيتعبانها فى تقسيم الميراث، كما أنها قامت بإجراءات قانونية أخرى تحرم البنات من الميراث الكبير الذى سيتركه زوجها. وقالت أن تلك التركة هى نتيجة تعبها (الزوجة والزوج) وليس من حق أحد أن يشاركها الميراث، وختمت حديثها معى بقولها : «سيرثنى البنات على أى حال بعد إنتقالى».

+ عجبت من هذه الأم التى تغاضت عن علاقتها مع أبنتها وفضلت التركة والمال على السلام مع أبنتها، وزيادة فى إغاطة الأم أخذ الزوج زوجته فى إعاره خارج مصر قبل أن تلد، وترك الوالدين حزانى لحرمانهما من أبنتهما والحفيد أو الحفيدة المنتظرة. وتوالى السنين ولم ترى الأم ابنتها وحفيدتها. وبمرور الوقت وتوالى الأحداث أدركت أن الله لا يعاند، ولا يعطى علمه وحكمته لآخر، وان الإنسان مهما أهتم لا يستطيع أن يزيد على قامته ذراعاً واحداً، إذ كانت المفاجأة أنه بعد بضعة سنوات مرضت الأم مرضاً خطيراً، عانت منه بضعة شهور وأخيراً إنتقلت.

+ قلت فى نفسى «أين حساباتها التى قامت بها منذ بضع سنوات. لقد فارقت العالم ولم تأخذ معها شيئاً غير الخصام والحرمان من ابنتها. «ان خطط الإنسان لمستقبله كثيراً ما تتعارض مع خطط الله، ومشيتنا واراقتنا الخاطئة تختلف كثيراً عن مشيئة الله الصالحة، خاصة إذا نسينا أنه هو الوحيد الصادق فى وعوده، وهو الوحيد الذى يضمن مستقبلنا، إذ هو الأب المحب الضابط الكل.



القس أغسطينوس

مسابقات الصيف

(سبتمبر وأكتوبر ٢٠١٤)

Summer Contests



- ١ - كل هذه الأشياء حدثت أو أُعدت من قبل تأسيس العالم ماعدا:
 - (أ) إختيار الله لنا لنكون قديسين وبلا لوم وأبناء له.
 - (ب) إعداد الملكوت لنا.
 - (ج) إفتدينا بدم المسيح الكريم المعروف من قبل تأسيس العالم.
 - (د) أعمال صالحة أَعدها الله لنا لكي نسلك فيها.
 - (هـ) قيد أسماء المؤمنين بالمسيح في سفر الحياة.
 - (و) سقوط الشيطان وملائكته.
 - (ز) إختيار السكن والدراسة والعمل والزواج لنا.
- ٢ - لماذا أحب أبائنا الأستشهاد ولم يخافوا الموت؟
 - (أ) لشدة محبتهم للملك المسيح وإشتياقهم للقائه.
 - (ب) لقوة إيمانهم بالحياة الأبدية وصدق وعود الرب.
 - (ج) لنموهم في فضيلة الرجاء.
 - (د) لثقتهم إنهم لو تألموا مع المسيح فسوف يتمجدون معه.
 - (هـ) كل ماسبق.
- ٣ - إشتهر القديس يوليوس الأفقهيصى بالآتي ما عدا:
 - (أ) أنه كاتب سير الشهداء.
 - (ب) كان يحب خدمة دفن الشهداء.
 - (ج) هو نفسه مات شهيداً.
 - (د) كان معاصراً للشهداء مارجرس ومارمينا.
- ٤ - كيف إستشهدت القديسات الآتي أسماؤهن :
 - (أ) بوتامينا (ب) دميانة والأربعين عذراء
 - (ج) بربتوا (د) فيرونيا (هـ) مارينا
- ٥ - من هم الذين رآهم القديس يوحنا في سفر الرؤيا يصرخون قائلين «حتى متى أيها السيد القدوس الحق لا تنتقم لدمائنا من الساكنين على الأرض؟»
 - (أ) الرسل الذين أستشهدوا.
 - (ب) شهداء أقباط ماسبيرو ونجع حمادى وأبو قرقاص والزاوية الحمراء وكنيسة القديسين والكشخ ودلجا.
 - (ج) نفوس الذين قتلوا من أجل كلمة الله وشهادة يسوع.
 - (د) الذين قتلوا من أيام هابيل الصديق إلى أيام نيرون وعمر بن العاص والسادات ومبارك ومرسى.

- ٦ - أذكر أمثلة للشهداء والقديسين الذين قال عنهم الرسول بولس في عبرانيين ١١ أنهم:
 - (أ) رُجموا (ب) نشروا (ج) قُتلوا بالسيف
 - (د) أطفأوا قوة النار (هـ) عذبوا
- ٧ - من أشهر النبؤات عن صليب المسيح الآتي ما عدا:
 - (أ) ان نسل المرأة يسحق رأس الحيّة وهى تسحق عقبه
 - (ب) تقبوا يديّ ورجليّ.
 - (ج) مجروح لأجل معاصينا
 - (د) الرب ملك على خشبة.
 - (هـ) قول موسى في نشيده في تثنية ٣٢ «ودم العنب شربته خمراً».
- ٨ - من أشهر رموز العهد القديم للصليب الآتي ما عدا:
 - (أ) قوس قزح (ب) خروف الفصح
 - (ج) ضرب الصخرة (د) الحيّة النحاسية (هـ) فلك نوح
- ٩ - كم كلمة من كلمات السيد المسيح على الصليب أقتبسها من سفر المزامير وما هي؟
 - (أ) ٢ (ب) ٣ (ج) ٤ (د) ولا كلمة
- ١٠ - لقد حصلنا في صليب المسيح على هذه البركات
 - (أ) الفداء (ب) الغفران (ج) المصالحة
 - (د) النصر على الشيطان (هـ) حق دخول السماء
 - (و) كل ما سبق
- ١١ - من هو النبي الذى تنبأ عن إظلام الشمس وقت الظهر عندما مات المسيح؟
 - (أ) هوشع (ب) عاموس (ج) زكريا (د) يوشع
- ١٢ - عقب موت المسيح على الصليب إنشق حجاب الهيكل إلى اثنين من فوق إلى أسفل وهذا يعنى:
 - (أ) حصول المصالحة من ناحية السماء.
 - (ب) الشاروبيم المرسومين على الحجاب الذين منعوا الإنسان من الأقتراب من شجرة الحياة عقب السقوط، أصطفوا على الجانبين يرحبون بالإنسان.
 - (ج) أصبح من حق كل المفديين الدخول إلى الأقداس.
 - (د) هذه معجزة لأن الزلزال لا يشق الحجاب المصنوع من القماش إلى نصفين.
 - (هـ) كل ماسبق.

١٣ - أشياء صغيرة عملت أعمالاً كبيرة وعجيبة فما هي؟

(أ) زلطة واحدة أنقذت شعباً.

(ب) ضمير ضيق كتقب الإبرة ولكنه يتسع لإبتلاع الجمل.

(ج) دهنة زيت حلت مشكلة أسرة وسدّت ديونها وفاض.

(د) ثعالب صغيرة، وذباب ميت، وفك حمار.

(هـ) خميرة صغيرة وحبّة خردل.

١٤ - أين توجد هذه الأسماء المصرية الحالية في الكتاب؟

(أ) عادل (ب) رؤوف (ج) أمين (د) حسن

(هـ) إيفا (و) ثريا (ذ) صباح (ح) ماهر و طاهر

وساهر

١٥ - من هم الأنبياء المترجمة أسماؤهم:

(أ) عبد الله (ب) ربنا يستر (ج) عيد (د) حمامة

١٦ - يقول الحكيم سليمان «البر يرفع شأن الأمة وعار

الشعوب الخطية» (أم ١٤ : ٣٤). فما هي الدولة التي:

(أ) كانت قدوة في الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان ولكنها

صارت حامية للأرهاب وغاصت سمعتها في الطين.

(ب) تخصصت في تربية الثعابين فلدغتها وقتلت الآف الأبرياء

الأمينين.

(ج) كانت مسيحية محافظة فاستبعدت الدين وهبطت إلى قرب

الجحيم.

(د) صدّرت عصابات المتطرفين وأبادت شعوباً وخرّب

اقتصادها وغرقت في البطالة والديون.

١٧ - ما هي الأربعة الأصغر في الأرض ولكنها حكيمة جداً

وما هي دروسها لنا؟

١٨ - ما هي المدن المصرية الحالية الموجودة بالكتاب

المقدس؟

(أ) القاهرة (ب) الأسكندرية (ج) الأقصر (د) أسوان

١٩ - ما هي صلاة يعيىص المذكورة وسط إصحاحات

الأنساب التسعة في سفر أخبار الأيام الأول؟

٢٠ - ما هو الأساس الكتابي لهذه الصلوات؟

(أ) لأن هذا يارب هو أمر ابنك الوحيد أن نشترك في تذكّار

قديسيك.

(ب) لكي يكون لنا كل إكتفاء في كل شئ كل حين نزداد في

كل عمل صالح.

(ج) من أجل ابراهيم حبيبك وآسحق عبدك واسرائيل قديسيك.

(د) ليس أحد طاهر آمن نس ولو كانت حياته يوماً واحداً على الأرض؟

٢١ - ما هي أفضل الخدمات التي نقدمها للقادمين الجدد؟

(أ) نساعدهم بالمال والعفش والأحتياجات العاجلة.

(ب) نتبرع لهم بسيارة مستعملة أو كمبيوتر وخلافه.

(ج) نقدم لهم خدمات مثل ضمانهم في إستئجار شقة وإدخال

أولادهم المدارس وإيجاد عمل.

(د) نقدم لهم نصائح نافعة وتحذيرات من أخطاء خطيرة تؤذيهم.

(هـ) نخدم حسبما نستطيع لأن كل حالة تختلف عن الأخرى.

٢٢ - بقدر ما نحب اخوتنا القادمين الجدد ونرغب في

مساعدتهم، بقدر ما كثرت الشكاوى من معظمهم :

(أ) لأنهم لا يراعون آداب الحديث.

(ب) لأنهم ظنّوا انهم سيعيشون في أمريكا بالفوضى والأستهتار

الأوليين.

(ج) لأنهم لم يربّوا أولادهم على مخافة الله وقداسة الكنيسة

واحترام الكبار وإنما تركوهم يخربّون في الكنيسة.

(د) إذا شكى أحد المنظمين ولداً لأبيه أو أمه دافعوا عن أولادهم

المخطئين بدلاً من الاعتذار وتأديبهم مما يعرضهم لغضب الله

وضياع أولادهم.

(هـ) كل ما سبق.

٢٣ - ما هي أفضل الطرق لرعاية القادمين الجدد وتوعيتهم؟

(أ) بمضاغفة إفتقاد الآباء الكهنة لهم.

(ب) عمل لجنة متخصصة في كل كنيسة لخدمتهم.

(ج) تخصيص جزء من الوقت في كل عظة أو حصة مدارس

الأحد لمناقشة أخطائهم وتعليمهم النظام ونظافة الكنيسة

ودورات المياه والقاعة والحوش.

(د) عمل أجتماع أسبوعى خاص بهم ومؤتمرات ومطبوعات

وملصقات.

(هـ) تعليمهم كيف يؤدّبون أولادهم المخطئين، ليس بالضرب

والشتيمة والصياح والتهديد، ولكن بالتعليم والحوافز أو بعدم

إعطائهم مصروف أو أخذ التليفون منهم أو سحب مفتاح

السيارة (حسب السن).

(و) كل ماسبق.

٢٤ - من ليس أميناً في دفع عشور الرب والقيام بواجبه

نحو الكنيسة يكون :

(أ) لصاً سالب الله

(ب) ملعوناً

(ج) محروماً من البركة كمن يأخذ أجره في كيس مثقوب

(د) كل ما سبق

الأمبراطور قسطنطين الكبير

د. وفائي ميخائيل

الملقب بـ البار!!

سأبدأ القصة من تاريخ الدولة الرومانية بعد وفاة الأمبراطور دقلديانوس الذي سُمي عصره بعصر الأستشهاد والذي حكم الدولة الرومانية من سنة ٢٨٤ - ٣٠٥ م ولهذا نبدأ السنة القبطية من سنة ٢٨٤ م ونسميها سنة الشهداء.

نحو الشرق حيث الموارد الغنية والرجال الأشداء في البلقان، ويذكر المؤرخ إدوارد جيبون أن ليكيونوس دبر مؤامرة على قسطنطين فأخذها قسطنطين ذريعة لشن الحرب على حليفه ليكيونوس وفعلاً زحف بجيوشه نحو الشرق في عام ٣١٤ م وأنزل بقوات ليكيونوس هزيمة نكراء أستمر قسطنطين في تنفيذ سياسة التسامح الديني على حسب إتفاق ميلان أما ليكيونوس لم يكن جاداً في تنفيذه وأتخذ قسطنطين هذه الحجة وعقد العزم على الأجهزة على غريمه وحليفه السابق وأن يحقق حلمه المنشود في توحيد الإمبراطورية تحت لوائه. وبعد حوالي ٨ سنوات في بلاد البلقان وفي عام ٣٢٣ هجم على إقليم تركيا التابع لليكيونوس وحقق نصراً كبيراً، فاستسلم ليكيونوس وأمر بنفيه إلى تسالونيكي ولكنه أعدم في العام التالي سنة ٣٣٤ م وهكذا أصبح قسطنطين الكبير منفرداً بالإمبراطورية الرومانية شرقاً وغرباً إلى أن توفي سنة ٣٣٧ م في ظهيرة عيد حلول الروح القدس.



+ معمودية قسطنطين

يقول السنكسار في ٧ طوبة أن سلبطرس أسقف روما هو الذي عمّد قسطنطين ولكن بعض المؤرخين يرجحون أنه عمّد بواسطة أوسابيوس أسقف نيقوميديا بتركيا والمعروف أن هذا الأسقف كان أريوسياً متشدداً وسبب متاعب كثيرة للقديس أثناسيوس الرسولي أكثر من أريوس نفسه وكان يتصف بالمكر والدهاء والضمير الغير صالح وقدرته في تملق الملوك والأمراء سعيّاً وراء النفوذ والسلطة وبهذا أصبح قسطنطين معتمداً على يد هرطوقي! كما وأن هذه المعمودية تمت وهو على فراش الموت.

+ موقف قسطنطين من القديس أثناسيوس

لم يكن قسطنطين على دراية باللاهوت ولا يعلم شيئاً عن

تقلد الحكم بعد دقلديانوس الأمبراطور جاليريوس وتوفي في مايو سنة ٣١١ م. بدأ الصراع داخل الدولة الرومانية المترامية الأطراف بين أربعة أباطرة وقامت حروب أهلية داخل الإمبراطورية الرومانية استمرت نحو ثلاثة عشر عاماً، وقسمت الإمبراطورية كما يلي:

+ تملك قسطنطين على فرنسا وبريطانيا ثم تقدم إلى اسبانيا وروما وهزم ماكسينوس.

+ تملك ماكسينوس على إيطاليا ومات غرقاً في نهر التيبر بعد هزيمته من قسطنطين في ٢٨ أكتوبر سنة ٣١٢ م

+ تملك مكسيميانوس على بلاد الشرق

+ تملك ليكيونوس على ميلان (شرق إيطاليا) وبلاد البلقان (اليونان) وتحالف

مع قسطنطين وتزوج من الأميرة قسطنديا أخت قسطنطين. تقابل الحليفان في ميلان وأتفقا على إطلاق حرية العبادة لجميع الرعايا الخاضعين لهما على شرط ألا تتعارض مع الصالح العام للإمبراطورية. وأرسلا رسالة إلى مكسيمينوس إمبراطور الشرق لإبلاغه بقرارهما بالإعتراف بالديانة المسيحية بجانب الديانات الوثنية (إتفاق ميلان). لكن مكسيمينوس لم يذعن لهذا القرار. فقامت الحرب بين مكسيمينوس وليكيونوس إنتهت بانتصار ليكيونوس ليصبح إمبراطور الشرق الوحيد، وأصبح قسطنطين إمبراطور الغرب الوحيد.

لم يكن قسطنطين قانعاً بالأقاليم التابعة له وكانت عيناه دائماً

قصص قصيرة

القس أغسطينوس حنا

٢ - طلبه صلاة لصبي صغير

سلمنى أثناء أحد القداسات صبي صغير طلبه صلاة على ورقة صغيرة مكتوبة باللغة الإنجليزية .. صلاة جميلة ومؤثرة.

وبعد الصلاة ووضعها على المذبح كطلبة، عدت وأخذتها واحتفظت بها في محفظتي وهذه ترجمتها :

من م. إلى الله «من فضلك يارب ساعد ماما وأخى للشفاء من مرض الربو وأنا أيضاً من الكحة (السعال). ومن فضلك دبّر عمل لبابا حتى نستطيع شراء كلب وشراء عربية علشان نكون فرحانيين». التوقيع (من فلان إلى ربنا)!

والمجلة عليها تبليغ أصحاب القلوب الرحيمة. بدون تعليق . ولكنى أسأل: كم خدمة يحتاجها هذا الطفل البرئ هو وأسرته؟

٣ - الثعبان قتل كلب الأميرة الخفية !

لقد أسميت بطلة القصة، أو المعجزة، بالأميرة لأنها كانت تعيش في مصر كأميرة وهي سيده فاضلة من عائلة كريمة ولكن حكمت الظروف أن تهاجر إلى أمريكا فجاءت مع زوجها وأولادها وكان لابد لها أن تنزل إلى ميدان العمل لتساعد مع مرتب زوجها المتواضع. ونظراً للأزمة الاقتصادية لم تجد أمامها سوى العمل كخفيرة (Security Guard) في منطقة جبالية صحراوية شبه مهجورة ووردية ليل!

استأذنت السيده «الشيك» من صاحب العمل أن تأخذ معها كلبها الصغير للتسلية والحراسة فوافق مشكوراً.

وفي ليلة قمرية بينما كانت تقرأ انجيلها بعد منتصف الليل في الـ Cell Phone وكلبها الصغير نائماً عند قدميها، وإذا بها ترى الكلب ينتفض ويعوى بشدة وينقض على ثعبان كان قريباً من رجلها، وفي ثوان صرخ الكلب المسكين وصمت إلى الأبد. لقد عقره وعضّه الثعبان اللعين فقتله في الحال وهرب واختفى بسرعة!

واختفت معه أسطورة امريكا بلد الأحلام، ولكن شكراً لله ان الانجيل أنقذ حياة صديقتنا العزيزة بمعجزة.

كان همه الأكبر الحفاظ على وحده الأمبراطورية عن طريق حل النزاع وتحت ضغط من الأريوسيين في سنة ٣٢٨، فقد اعاد قسطنطين الاساقفة الأريوسيين المحرومين في مجمع نيقية وكانوا قد أستغلوا الأميرة قسطنديا أخت قسطنطين في الضغط على أخيها وقام بأمر بنفى القديس أثناسيوس من فبراير ٣٣٦ إلى يونيو ٣٣٧ وهو النفي الأول ورفع الحرم عن أريوس (لقد تم نفي القديس أثناسيوس خمس مرات).

+ الخلاصة

١ - أن قسطنطين كان رجل حرب ويسعى لتوسيع وتوحيد الأمبراطورية الرومانية تحت لوائه ولو على حساب حروب ودماء حتى يسمح بقتل حليفه وهو زوج أخته.

٢ - لم يكن قسطنطين ملماً بالأمور اللاهوتية المسيحية ولم يرغب يوماً بالتعمق في الإيمان وكان كمن ينتسب لها شرفياً.

٣ - أحب قسطنطين الأريوسيين لأنهم الأقوى (سياسياً)، والأقرب والأجدر على مؤازرته في حروبه الدموية التوسعية.

٤ - عماد قسطنطين في أغلب الظن كان عماداً هرطوقياً.

٥ - موقفه من إعادة أريوس ونفي أثناسيوس هو وصمة عار في تاريخه وكذلك علاقته بالأسقف الهرطوقي المملوء مكرراً وخداعاً يوسابيوس أسقف نيقوميديا بتركيا.

٦ - قيل أنه جعل المسيحية الديانة الرسمية للأمبراطورية وهذا ليس محل إجماع المؤرخين ولكنه رفع الإضطهاد بسبب الدين وسمح بحرية العبادة المسيحية بجانب أى ديانات أخرى.

٧ - صلاح وبر والدته الملكة هيلانة التي بواسطتها تم إكتشاف الصليب وبناء كنيسة موضع الأكتشاف لا ينطوى بالتبعية على أى صلاح له هو. ولهذا

أقترح على المجمع المقدس إعادة دراسة تاريخ هذا الأمبراطور بدقة وتروى. والنظر في وضعه في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية من حيث:

١ - إبطال عمل تماجيد لهذا الأمبراطور في كنيستنا القبطية التي عانت الأمرين في عصره من الهرطقة.

٢ - إسقاط صفة ولقب «البار» المقرون بإسمه في الكنيسة.

٣ - إصلاح ما كتب عنه في السنكسار.

أقباط ناجحون بيننا

وكيل الوزارة الفنان الدكتور سمير سيدهم

الأستاذ الدكتور سمير يعقوب سيدهم وكيل أول وزارة الاقتصاد (الأسبق) من شعب كنيسة ماريوحنا بكوفينا - كاليفورنيا، هو من مواليد سنة ١٩٢٩ ويبلغ من العمر حالياً ٨٥ سنة. تخرج من كلية التجارة جامعة القاهرة في ١٩٤٩ وحصل على دبلوم الضرائب سنة ١٩٥٢.

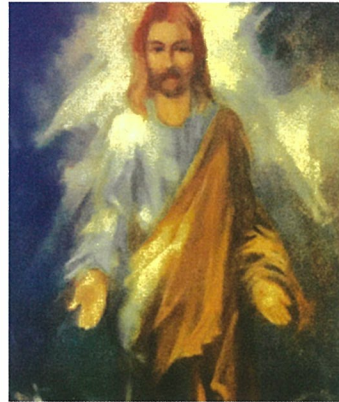
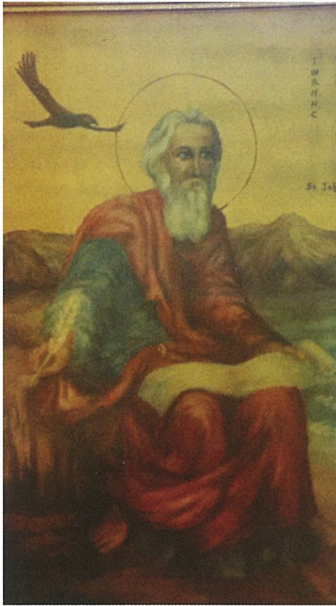
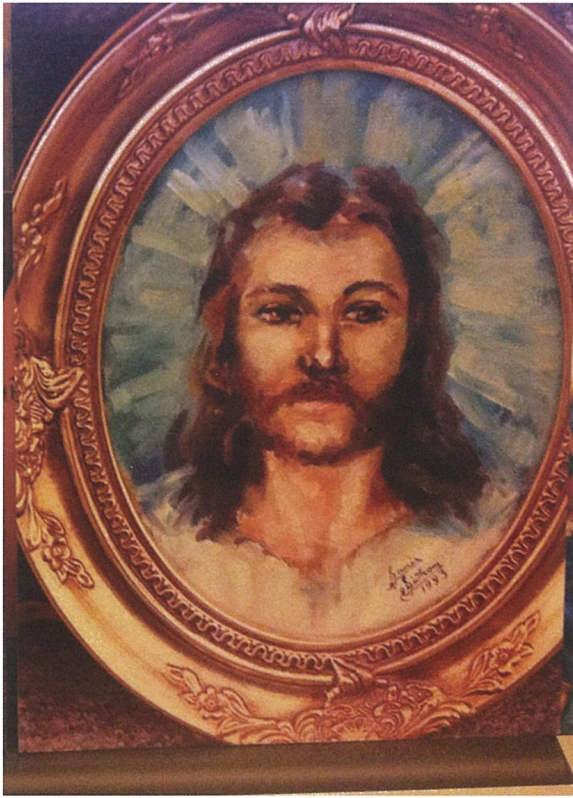
سافر إلى باريس ودرس بمعهد التخطيط في سنة ١٩٥٩ ثم سافر إلى ناشفيل في سنة ١٩٦٢ وحصل على درجة الماجستير سنة ١٩٦٣ وعلى درجة الدكتوراه PhD من جامعة جنوب كاليفورنيا USC في سنة ١٩٦٦.

تزوج من السيدة الفاضلة آمال سيدهم وأنجبا ابنة وولداً ولهما ثلاثة أحفاد.

عمل بوزارة التخطيط ثم بوزارة الاقتصاد وصار الوكيل الأول لوزارة الاقتصاد. درس بمعهد التخطيط بالجامعة الأمريكية بمصر وصار خبيراً في التخطيط القومي ومستشاراً بمعظم الدول العربية والأمم المتحدة.

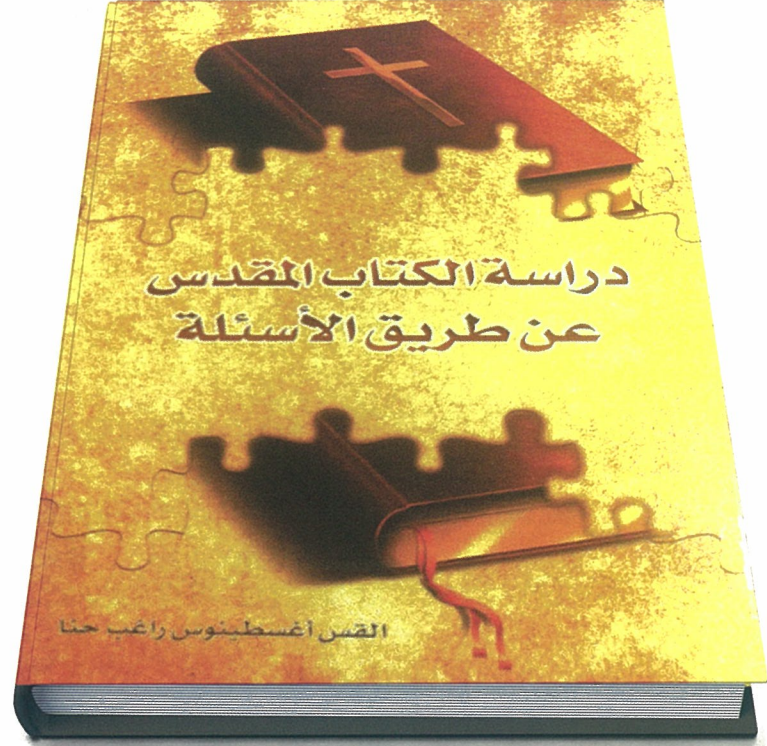
والأمر الفريد في شخصية الدكتور سمير سيدهم، أنه بالرغم من كل هذه الدراسات العليا والشهادات والتخصصات والمناصب الكبيرة التي وصل إليها بكفاءة نادرة (وكان يمكن أن يصل إلى أعلى منها لولا أسمه أو دينه المسيحي)، إلا أنه فنان مطبوع وموهوب درس الموسيقى الكلاسيكية وألف مقطوعة موسيقية وكان عازفاً للبيانو.

كما أنه رسام موهوب له لوحات زيتية كثيرة ننشر بعضها مع هذا المقال ونرجو أن ننشر بعضاً منها في العدد القادم بأذن الله. وقد أهدى كنيسة ماريوحنا مشكوراً أيقونة للقديس يوحنا الحبيب بمقصورة الشمع في مدخل الكنيسة الصغيرة، وكذلك لوحة الهروب إلى مصر، والسيد المسيح والسيدة العذراء، ومشى المسيح على البحر ومارجرس والقديس أغسطينوس وسمعان الخراز. أنه يتمتع بتواضع العلماء وروح المرح، والمواظبة على الكنيسة والأسرار المقدسة، وصار نموذجاً للإنسان القبطي الناجح روحياً واجتماعياً أطال الله حياته وتمتع بالصحة والبركة.



كتب - كتيبات - ونبذات جديدة

بمناسبة معرض الكنيسة السنوى فى عيد الصليب



صدر حديثاً للقس أغسطينوس حنا

كتاب دراسة الكتاب المقدس عن طريق الأسئلة والأجوبة

* لأول مرة بالمكتبة العربية دراسة مبسطة للكتاب المقدس كاملاً بعهدية القديم والجديد من سفر التكوين إلى سفر الرؤيا.

* الكتاب يتكون من ٣٢٧ صفحة بالصور وتاريخ كتابة كل السفر.

* يحتوى الكتاب على ١٣٧٥ سؤال بطريقة Multiple Choice وفى آخر كل سفر الأجابات الصحيحة مع الشواهد التى تثبتها.

* يتضمن الكتاب تفاسير وتأملات روحية وعقائد كنسية ومعانى الأسماء والكلمات الصعبة وربط العهد القديم بالعهد الجديد.

* يصلح الكتاب للدراسة الشخصية والعائلية ومدارس الأحد وأجتماعات الشباب والرحلات والمسابقات.

* انها فرصة العمر لمن لم يقرأ الكتاب المقدس أو يدرسه فى

الماضى، فكثيرون عاشوا وماتوا ولم يعرفوا شيئاً عن هذا الكنز الالهى أو العهد القديم ومعظم العهد الجديد وضاعت منهم الفرصة.

* الكمية محدودة فقد طبع منه ألف نسخة فقط تكلفت نحو ثمانية آلاف دولار وساهم فى مصاريفه مع المؤلف صديقان محبان للكتاب المقدس والخدمة بباركهما الرب. والمؤلف متبرع بدخله للكنيسة وقد حددت المكتبة ثمناً للنسخة ١٢ دولار.

* جارى طبع الكتاب باللغة الانجليزية على دفعات (التوراه - الأسفار التاريخية - أسفار الحكمة - وأسفار الأنبياء - والعهد الجديد).

* صدر أيضاً كتيبان أحدهما عن الروح القدس، والثانى عن أيوب.

* وأخيراً صدرت ٧ نبذات (إعرف عدوك - زواج أكتوبر من مايو - النوم فى الكنيسة - الشعور المحصاة - التعب الباطل والتعب المريح - الذباب الميت - لا تحتقر تأديب الرب).



St. John

Coptic Orthodox Church
Under the Auspices of
H.G. Bishop Serapion



2014 FESTIVAL

10AM - 10PM September **26, 27 & 28**

Face Painting Book store crafts & gifts

Mediterranean cuisine + American Food + Drinks

Jumper and activities for kids

Daily Divine Liturgies
8:00 AM - 10:00 AM

Vesper on Saturday
6:30 PM - 7:30 PM



**Free Admission
Free Parking**



www.mystjohn.org
(909) 592-8847

21329 E Cienega Ave
Covina, CA 91724

اجتماعيات - تعازى

«أنا هو القيامة والحياة» (يو ١١ : ٢٥)

رقد على رجاء القيامة المهندس



موريس حنا بألمانيا

زوج السيدة أنجى ووالد أليف
وثيلو وجد ليون ولويس وفابيو
وبيلو وشقيق المرحومة أليس
والأستاذ فاروق والأستاذ فؤاد
والمهندس مجدى والسيدة آمال
بأمريكا. وشقيق السيدة أفكار
والأستاذ سمير الجواهرجى
بالقاهرة.

نسأل الرب أن ينيح نفسه الطاهرة فى فردوس النعيم.
والعائلة تشكر الآباء الكهنة بكنيستى ماريوحنا بكوفينا
والسيدة العذراء ببساديها، وجميع الأقارب والأصدقاء
الذين تفضلوا بالعزاء من امريكا ومصر وألمانيا وتدعو
لهم بطول العمر.

كنيسة ماريوحنا الحبيب تعزى المهندس مجدى حنا
والدكتور سوزان والدكتور رامى والدكتورة كرسيتين
وماجد سليمان ومونيكا المحاميين، والأسرة فى رحيل
الشقيق الكريم

المهندس موريس حنا

وتلتبس له سعادة الأبرار فى السماء وللأسرة العزاء
وطول البقاء.

+++

أخونا الحبيب موريس

كنت لنا أباً وأخاً، ستظل فى قلوبنا وعقولنا فأنعم بجوار
المسيح.

مجدى وسوزان ورامى وكريستين وماجد ومونيكا.

أخونا الحبيب موريس

إفتقدنا حبك وحنانك ولكن مع المسيح ذاك أفضل جداً.
فؤاد وشيرل وسوزان وساندو.

+++

أخى وحبيبى موريس

إفتقدنا صوتك المملوء بالحب والحنان. عزاؤنا إنك مع
القديسين. صلى من أجلنا يا حبيبى - آمال وهانى وفينسا
وكارولين وتوم.

« ذكرى الصديق للبركة »

الذكرى السنوية العاشرة
أقامت اسرة المتنيح طيب الذكر



القس يوحنا اسكندر

كاهن كنيسة ماريوحنا قداس ذكرى السنة العاشرة
لرحيله فى يوم الثلاثاء ١٢ أغسطس ٢٠١٤.
الرب ينيح نفسه الطاهرة ويعزى الأسرة والشعب
بصلواته ويجعل ذكراه للبركة.
«مع المسيح ذاك أفضل جداً»

٧ سبتمبر ١٩٢٦ - ٢٧

يونيو ٢٠١٤

غادر عالمنا الفانى إلى راحته الأبدية

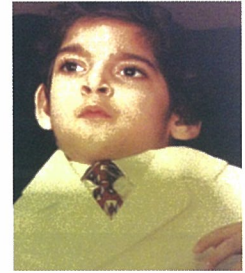
المرحوم شقيق سمعان تادرس



زوج السيدة الفاضلة مرجريت
تادرس بكوفينا. وكنيسة ماريوحنا إذ
تودعه تذكر حبه للعطاء وآلامه بفقد
أبنيتيه وصبره فى مرضه وتدعو له
بالرحمة وصالح الجزاء، ولزوجته
والأسرة العزاء وطول البقاء.

إنطلق إلى الفردوس الملاك الطاهر
عريس السماء الطفل المبارك

أنتونى مسدارى



نجل الأستاذ مجدى مسدارى
ومارى وشقيق كل من جوليا
وهيلانة مسدارى. والكنيسة تودعه
إلى حضن المسيح ومحفل الملائكة
ملتزمة له أكليل الشهداء والقديسين
لأننا إن تألمنا مع المسيح فسوف
نتمجد أيضاً معه. والأسرة تشكر
الآباء كهنة كنائس الملاك والثلاثة
فتية ومار يوحنا وكل من تفضل
بمواساتها.

انتقلت إلى السماء الأم الفاضلة

حياة يسى حنا



زوجة نظمى كيرلس جرجس ووالدة ميرفت
كيرلس زوجة حسنى مady والدكتورة سناء
زوجة د. شفيق عبد المسيح. الرب ينيح نفسها
ويعزى الأسرة.